الاطباق مع كون الحرفين في كلمة واحدة ومع ان التاء زائدة فكرهوا ان يغلب
الزائد الاصل على ان ادغام الصاد والضاد فيهما ممتنع مطلقا فان اردت من
مادة الضرب تصنع الافتعال قلت اضطرب على صيغة الامر واصله اضترب
فقلبت تاؤه طاء وهي لغة مشهورة وقد جاء فيه اضرب بقلب الطاء
ثانيا ضادا وادغام الضاد الاولى فيها واطرب بقلب الضاد طاء مهملة
وادغامها في الطاء المبدلة من التاء وان ترد من مادة الطرد تصنع الافتعال
او من مادة ظلم بصيغة الماضي المبني للفاعل وسكن اخره للوزن فجئت به
قل اطرد في الامر من الاول واصله اطترد فقلبت تاؤه طاء وادغمت الطاء
في الطاء وجوبا لاجتماع المثلين وقل في الماضي من الثاني اظطلم واصله
اظتلم فقلبت تاؤه طاء فصار اظطلم وسكن اخره في البيت لما تقدم ويجوز
فيه اظلم بقلب الطاء المهملة ثانيا ظاء معجمة وادغام الظاء الاولى فيها
واطلم بقلب الظاء المعجمة طاء مهملة وادغامها في الطاء وهذه الاوجه
الثلاثة قال ابن هشام الخضراوي انه تاد رشاد . وقد روي بالاوجه
الثلاثة قول زهير " هو الجواد الذي يعطيك نائله " عفوا ويظلم احيانا
فيظطلم " تنبيه استشكل بعضهم اجتماع الظاء المعجمة والطاء المهملة
لما بينهما من التباعد " وقلب الضاد لاما فقال في نحو اضطجع الطجع
فتعذر ان في نحو اربعة اوجه وبها ينشد قوله مال الى ارطاة حقف
فالطجع وتقول في افتعل اذا بنيته من الصلح اصطلح واصله اصتلح فقلبت
تاؤه طاء فصار اصطلح وهي لغة مشهورة وقد يقال فيه اصلح بقلب الطاء
ثانيا صادا مهملة وادغام الصاد الاولى فيها ولا يجوز اطلح بقلب الصاد
طاء وادغامها في الطاء والحاصل ان التاء المذكورة اذا ابدلت طاء فبعد
الطاء المهملة وجب الادغام لاجتماع المثلين وبعد الظاء المعجمة جاز
فيه ثلاثة اوجه البيان والادغام اما بقلب الاول الى الثاني
او العكس وبعد الصاد المهملة فيها البيان والادغام بقلب الثاني
الى الاول فقط ولا يجوز العكس وبعد الضاد المعجمة ثلاثة اوجه

ايضا

ايضا البيان والادغام بوجهيه لكن الوجه في نحو اصطلح واضطرب عدم
الادغام لان حروف الصفير وهي الزاي المعجمة والسين والصاد المهملتان
لا تدغم في غيرها وانما يدغم بعضها في بعض وحروف ضوي مشفر
بالضاد والشين المعجمتين والراء المهملة لا تدغم فيما يقاربها لزيادة
صفتها لان الضاد فيها استطالة وفي الواو والياء لين وفي الميم غنة وفي
الشين والفاء تفش وانتشار لزيادة رخاوتهما وفي الراء تكرير فلو ادغموا
لزالت صفتها بخلاف ما اذا ادغمت في مثلها واما ما جاء من نحو اصلح
واضرب بقلب الثاني الى الاول وادغامه فهو قليل فعلوه رعاية
لتصغير الصاد المهملة واستطالة الضاد المعجمة مع انه على عكس قياس
الادغام وقرأ بعض شاذهم وتخسف بهم الارض ويغفر لكم وفي العرش
سبيلا بالادغام وهكذا القياس قياس جميع ما انحرفا من مادة الافتعال
التي فاؤها احد حروف الاطباق والاربع لا الافتعال بل كل مشتق من ماض
ومضارع وامر ونهي واسم فاعل واسم مفعول واسم زمان واسم مكان واسم
الة لا الاصل الماخوذ منه وهو المصدر فما انتبع في هذا الحكم تقول اصطلح
يصطلح اصطلاحا فهو مصطلح وذاك مصطلح عليه اصطلح لا تصطلح وهذا
مكان او زمان مصطلح فيه ونحو ذلك وهذا القياس يضطرب ويطرد
ويظطلم ونحوها وما تضمنه هذا المصراع في زيادتي وان لم يكن في
باب الافتعال من حروف الاطباق بل كانت دالا معجمة او دالا مهملة
او زايا فتلك التاء المذكورة دالا مهملة تقلبها وجوبا طلبا للخفة لان
التاء يعسر النطق بها بعد هذه الثلاثة لمخالفتها اياها في
الصفات لان التاء حرف مهموس كما علمت وهي مجهورة وفي التاء
شدة وفي المعجمتين رخاوة فقلبوها دالا لموافقتها الطاء في المخرج
والشدة وللمعجمتين في الجهر اذا علمت هذا فقل في موضع الافتعال
من الذكر بضم المعجمة ضد النسيان ومتعلقه القلب او بكسرها
ضد الانصات ومتعلقه اللسان اذا اردت تشتق منه الامر اذكر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)